

خلاصة عبقات الأنوار

[163] ولقد حاول الخفاجي الدفاع عن القاضي بوجه - زعم أنه أقوى وأحسن - وغفل عما يترتب عليه ويتوجه إليه - وعلى القاضي - من وجوه النقد والاشكال. وبما ذكرنا ظهر: سقوط دفاع القاري والخفاجي عن القاضي، وبقاء اعتراض العراقي وغيره على حاله. 28 - السندي قال السندي بعد أن ذكر حديث الثقلين ودلالته: (فان قلت: قد ورد أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم، وورد: اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - وورد: عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين الحديث. فقد ثبت الحث باقتداء غيرهم واهتداء من اقتدى بهم. قلت [فلنا]: الحديث الاول موضوع، والا لكان قوله (اهتديتم) فيه خاصة مما يدل على عدم خطئهم..) (1). 29 - البهاري وقال القاضي محب الله البهاري عند نفي حجية اجماع الشيخين أو الخلفاء الاربعة: (قالوا: اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر، وعليكم بسنتي.. الحديث. قلنا: خطاب للمقلدين وبيان لاهلية الاتباع، لان المجتهدين كانوا يخالفونهم والمقلدين قد يقلدون غيرهم، وأما المعارضة بأصحابي كالنجوم، وخدوا شطر دينكم عن الحميراء كما في المختصر فتدفع بأنهما ضعيفان) (2).

(1) دراسات اللبيب في الاسوة الحسنة بالحبیب _____

240. (2) مسلم الثبوت بشرح عبدالعلی 2 / 510.
